رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 191- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 31

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:00

رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ شيئا من ان اخذ شيئا اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني منه. فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا - 00:00:22

لا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحديث. رواه احمد وابو داوود والنسائي. وصححه ابن والدارقطني والحاكم هذا الحديث عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما. قال جاء رجل الى - 00:00:42

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني منه. فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحديث - 00:01:05

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ممن حضر بيعة العقبة. ومن المعمرين من الصحابة رضي الله عنهم بقي في المدينة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الكوفة فكان هو - 00:01:36

اخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم في الخوفة. قارب المئة سنة رضي الله عنه. يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا. صعب عليه حفظ شيء من القرآن. لا الفاتحة - 00:01:56

ولا غيرها. ما حفظ يشكي الحال على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن لم يحفظ وهو صغير قد يشق عليه الحفظ وهو كبير. فيشق عليه حفظ الفاتحة والفاتحة من المعلوم انها ركن من اركان الصلاة - 00:02:26

في كل ركعة بالنسبة للامام والمنفرد. والخلاف بين العلماء رحمهم الله في وجوبها على المأموم ما يستطيع الفاتحة ولا غيرها. شكى الحال الى النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يعمل؟ الصلاة عمود الاسلام ولا يتم اسلام المرء الا بالصلاة - 00:02:46

ولا يقول المرء انا ما استطيع ان اقرأ ما تجب علي الصلاة. والقراءة قراءة الفاتحة ركن من اركان اركان الصلاة فماذا يصنع؟ هل تسقط عنه الصلاة؟ او تسقط عنه القراءة؟ ام ماذا يصنع؟ قال له - 00:03:16

النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذا الذكر العظيم ينوب عن قراءة الفاتحة لمن لا يستطيع القراءة. وذلك لما اشتمل عليه من تنزيه الله - 00:03:36

جل وعلا وحمده وتعظيمه والثناء عليه جل وعلا بما هو اهله والتذلل والخضوع والاستكانة لله جل وعلا بان لا حول له ولا قوة الا بالله تبارك وتعالى وقوله سبحان الله. سبحان التسبيح التنزيه يعني انزه الله جل وعلا - 00:04:07

عما لا يليق به. ينزه الله في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله الوهيته وربوبيته عن كل ما لا يليق بالله تبارك وتعالى. فالتسبيح تنزيه سبحان الله يعني اسبح الله انزهه جل وعلا عما لا يليق بجلاله - 00:04:37

اله وعظمته. سبحان الله والحمدلله الالف واللام في يعبر عنها العلماء يقولون للاستغراق يعني استغراق جميع المحامد لله تبارك وتعالى فالمخلوق قد يحمد في صفة وينقص في صفة اخرى فما يستحق الكمال والله - 00:05:07

وعلا له الحمد المطلق يحمد جل وعلا في اسمائه وصفاته وافعاله وربوبيته والوهيته سبحانه وتعالى. فله الحمد والثناء الجميل من جميع الوجوه والحمد بخلاف الذنب ويثبت الحمدلله جل وعلا وينفى الذم - 00:05:37

عن الله تبارك وتعالى. ولا اله الا الله اثبات الوحدانية لله جل وعلى في اسمائه وصفاته وافعاله ورغوبيته والوهيته سبحانه وتعالى لا اله الا الله. قد يقول قائل كيف نقول لا اله الا الله ونرى الالهة كثيرة - 00:06:07

تعبد من دون الله. فنقول لا اله الا الله. لا اله بحق الا الله. هذه الالوهية المعطاة لاي مخلوق هذه بغير حق باطل. الالوهية الحق الكاملة لله تبارك وتعالى هو الاله لا اله بحق ولا يجوز ان نقدر لا اله موجود لا وانما نقول - 00:06:37

لا اله بحق الا الله. يعني جميع الالهة المعبودة مع الله او من دون الله كلها باطلة لا قيمة لها. فلا اله بحق سوى الله جل وعلا. وهذه الكلمة كلمة عظيمة هي كلمة - 00:07:07

وهي التي تخرج المرء من الشرك وتدخله في التوحيد. وهي التي دعا اليها رسول الله صلى الله الله عليه وسلم في مكة وفي المدينة وجميع الرسل كلهم بعثهم الله جل وعلا - 00:07:27

الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. ما من رسول الا وهو مبعوث بالدعوة الى توحيد الله جل وعلا فهي افضل الذكر واعظمه. وكما قال عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء - 00:07:47

يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فهي كلمة التوحيد لا اله الا الله والله اكبر - 00:08:07

الله جل وعلا اكبر من كل شيء. وهذه الكلمة العظيمة يقول عنها العلماء رحمهم الله هي شعار الصلاة شعار الصلاة. كما ان شعار الحج التلبية. شعار الصلاة الله اكبر. يدخل في الصلاة بقوله الله - 00:08:27

اكبر ويركع بالله اكبر ويسجد لله اكبر ويرفع من من السجود وبين السجدتين هذا السجود الثاني والقيام للركعة الثانية والثالثة هكذا كلها بقول الله اكبر فهو شعار الصلاة ويفهم منه ان ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء. وان كل شيء - 00:08:47

سبحانه وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا فيه التفويض لله جل وعلا والخضوع والتذلل له سبحانه والتجرد من الحول قوة والقدرة على اي شيء الا بالله جل وعلا. ولهذا اذا قال لنا المؤذن مثلا حي على الصلاة - 00:09:17

او قال المقيم للصلاة حي على الصلاة. ماذا نقول؟ نجيبه نقول لا حول ولا قوة الا بالله اذا دعوت الى خير لكن نحن ما يمكن نأتي للصلاة الا في اعانة الله جل وعلا وتوفيقه. لا - 00:09:48

اول من حال الى حال الا بالله. فنحن نطلب من ربنا ان يحولنا من حال المعصية الى حال الطاعة من حال الاعراض الى حال الاقبال. من حال الضعف الى حال النشاط. وهكذا لا حول لا تحول من حال - 00:10:07

الى حال الا بالله تبارك وتعالى. لا حول ولا قوة الا بالله تفويض لله فهذا الذكر جمع محاسن الاقوال. ولذا ناب عن سيد الكلام وافضل وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله جل وعلا على خلقه. فهذا الفضل وهذا الكلام جمع - 00:10:27

محاسن كلها فلذا جعله النبي صلى الله عليه وسلم ينوب عن قراءة القرآن لمن لا يستطيع او لمن لمن هو حديث الاسلام مثلا اسلم ولقناه الاسلام وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. حان وقت صلاة الظهر او العصر او اي وقت من الاوقات. ما عنده شيء من القرآن ولا يعرف. نقول له قل هذا - 00:10:57

وتعلم فاذا تعلم شيئا من القرآن ولو اية من الفاتحة يرددها ولا يأتي بهذا الذكر ما ياتي بهذا الذكر بدل القراءة وهو يحسن شيئا من القرآن ولو اية واحدة. اذا كانت من الفاتحة - 00:11:27

يرددها بقدر تمام الايات. اذا كانت من غير الفاتحة يرددها بقدر تمام قراءة الفاتحة هكذا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي. العلي له جل وعلا العلو المطلق. العلو لله سبحانه وتعالى - 00:11:47

والعلو انواع علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. وكلها باكمل صفاتها لله تبارك المخلوق قد يتصف بعلو من هذه الانواع. وعلو محدود ما هو كامل. علو القدر عالم جليل من - 00:12:09

علماء المسلمين له قدر ومكانة في النفوس ويعظم ويحب لكن ماله من الامر شيء قد يكون فقير ما عنده ما يأكله لكن النفوس كلها تعظمه وتحبه وتقدره له علو قدر لكن ليس له علو ذات ولا علو امر ونهي - 00:12:29

علو القدر وعلو القهر. علو القهر الامر والنهي. قد يكون المرء متسلط. له الامر والنهي ولا يستطيع ان يقف بوجهه. لكن النفوس تلعنه والقلوب تبغضه. ما هو بمحبوب. ما له علو القدر. وانما له علو القهر. غصب الناس - 00:12:49

اضطرهم الى ما يريد. هذا له علو القاهر لكن ليس له علو قدر. علو الذات الارتفاع قد يكون يعمل في الدورة الخمسين او الخامس والخمسين فوق الناس لمسافات بعيدة لكنه فقير مسكين عامل مكانه - 00:13:09

عالية الان لكن ليس له تعظيم في النفوس ولا محبة ولا شيء من هذا. والله جل وعلا له العلو الكامل جميع الوجوه علو القدر وعلو القهر ما اراده الله جل وعلا كائن وما لم يرده لم يكن وعلو - 00:13:29

بانه مستو على عرشه تبارك وتعالى والعرش سقف المخلوقات. ما فوق العرش شيء مخلوق وانما فوق العرش هو الخالق تبارك وتعالى. فهو بائن من خلقه. يعني ليس محتاجا الى الخلق وانما الخلق محتاجون اليه تبارك وتعالى. هذا معنى قول العلماء رحمهم الله - 00:13:49

اه له علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. له العلو المطلق. كامل من جميع الوجوه. وهو الولي العظيم الذي لا اعظم منه تبارك وتعالى. والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن - 00:14:19

صفات النقص والعيب سبحانه وتعالى قال المؤلف بعد هذا ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحديث بالنصب. الحديثة وش معنى هذا؟ بعد ما كمل قال الحديث رواه احمد والى اخره. هذا يشعر بانه ما ساق الحديث كله. وانما - 00:14:39

كأنما يقول لك اكمل الحديث. يقول كأنه يقول انا اتيت لك بما اريد اثباته في في هذا الموضوع وهذا الباب وعليك انت ان اردت اكمال الحديث ان تكمله من مظانه تكمله في مظانه - 00:15:05

فيما اثبت في بكامله اكمل الحديث واكمال الحديث سيأتي الان والحديث هذا يدل على ان هذا السائل عنده بصيرة لكن ما عنده قراءة وان عنده بصيرة وقد يكون عنده فقه ومعرفة - 00:15:25

في احكام الدين لكن ما يستطيع ان يحفظ شيء من القرآن. هذا عرف ان الصلاة كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فالصلاة التي هي الفاتحة اعظم ما يقرأ في الصلاة - 00:15:45

مقسومة قسم لله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك اياك نعبد هذي حق الله جل وعلا. ثم ما ياتي بعدها حق العبد ولعبده ما سأل. اياك نعبد هذي حرام - 00:16:05

الله جل وعلا واياك نستعين نطلب منك العون يا ربي اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يريد هذا السائل حقه من هذي ما جاؤه اتاه ما كان لله جل وعلا فيقول هذا لله فاين حقي يا رسول الله - 00:16:25

باقي هذا الذي اشعرنا بان السائل عنده بصيرة ومعرفة وان لم يكن يحفظ شيء من القرآن وتكميل الحديث كما جاء فيما ذكره المؤلف في مسند الامام احمد وسنن ابي داود والنسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم جاء هذا الحديث في هذه - 00:16:55

كلها كامل لكن المؤلف رحمه الله اختصره لانه قصد كذا قال السائل يا ربي يا رسول الله هذه لله فما لي ما عطيتهن شيء اللي انا علمتني الذكر والثناء على الله فانا لي انا بعد. فمالي قال قل وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قل الله - 00:17:20

اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني. عطاه اربع دعوات كما هي في في السنن والمسانيد والصحاح. بعد هذا اذا اردت حقك فقل اللهم ارحمني وارزقني حفظ هذه الاشياء. فلما قام قال هكذا بيده. وقال رسول الله صلى الله عليه - 00:17:48

وسلم اما هذا فقد ملأ يده او يديه من الخير. حصل على خير عظيم انظر الى حسن تفقه الصحابة رضي الله عنهم مع كونه ما يقرأ ولا يكتب كيف تعلم من النبي صلى الله - 00:18:19

عليه وسلم في ساعة قصيرة وفي وقت يسيل الخير كله. بين له النبي صلى الله عليه وسلم الذكر ثم سأل حقه فاعطاه الدعاء ثم ظم يديه او يده كما جاء في الروايات يده او يديه - 00:18:39

وقام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يده او يديه من حصل على خير كثير. وهذا الحديث يدل على ان من لم يحسن القراءة حن عليه ان يقول هذا الذكر. وهذا الذكر ينوب عن الفاتحة لمن لا يحسنها. ومن - 00:18:59

كان بامكانه ان يتعلم فهو مأمور وقل ربي زدني علما. والله جل وعلا امر زيادة من العلم والبحث وطلب العلم فهو مأمور لكن بعض الناس يكون وصل الى حال ما يستطيع - 00:19:29

يحفظ شيء ابد. فيأتي بهذا الذكر الميسر. وهو قول سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذه الجمل من اتى ببقية الدعاء فحسن. وان اقتصر على هذا الذكر كفاه. فترة - 00:19:48

وعن عبد الله ابن ابي اوفى هو ابو ابراهيم او محمد او معاوية او معاوية واسم ابي اوفى علقمة ابن قيس ابن الحرث الاسلمي شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما ولم يزل في المدينة حتى قبض صلى الله عليه وسلم فتحول الى الكوفة ومات بها وهو - 00:20:17

اخر من مات بالكوفة من الصحابة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا علمني ما يجزئني منه فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:20:37

الحديث بالنص اي اتم الحديث وتمامه في سنن ابي ابي داود قال اي قال اي الرجل يا رسول الله هذا لله فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني. فلما قام قال هكذا بيدي - 00:20:57

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير انتهى الا انه ليس في سنن ابي داوود العظيم رواه احمد وابو داوود والنسائي. وصححه ابن حبان والدارقطني والحاكم. الحديث دليل على ان هذه الاذكار - 00:21:17

ثم قائمة مقام القراءة للفاتحة وغيرها لمن لا يحسن ذلك. وظاهره انه لا يجب عليه تعلم القرآن القرآن به في الصلاة فان معنى لا استطيع لا احفظ الان منه شيئا. فلم يأمره بحفظه وامره بهذه الالفاظ مع ان - 00:21:37

انه يمكنه حفظ الفاتحة كما يحفظ هذه. وقد تقدم في حديث المسيء صلاته. واعراض كلمة لا حول ولا قوة الا بالله. قيل في اعرابها اوجه متعددة لكن من افظلها واحسنها ان نقول لا - 00:21:57

في اهل الجنس وحول اسمها مبني على الفتح لا حول ولا نقول لا حول لا والا هو خبرها. ومعنى الحول القدرة والتصرف يعني ما استطيع ان اتصرف او اعمل اي عمل - 00:22:17

الا بك يا ربي. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قول الشارع رحمه الله الا ان في سنن ابي داوود دون العلي العظيم هذي موجودة في السنن الذي بايدينا انها مثل ما - 00:22:37

مذكورة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:22:58